

## زاد المسائل

فتجاءد الباب منذ اول انشاء المخطوط ووجدنا ان حبيب فيه مسائل المشتركة التي لا تخرج من دائرة بحث المخطوط . ويشتمل على مسائل (١) ان يضي مسائله بأسه والقاب وبعمل اقامته اعضاء وضحا (٢) اذا لم ورد السائل التصريح بأسه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويدين حروراً تسرح مكان أسسه (٣) اذا لم يدرج السؤال بمد شهرين من ارساله اليك فليكرره سائله فان لم يدرجها بعد شهر آخر تكون قد اجهلناه لسبب كان

القدماء لان السيارات السبعة كانت تعبد او كان لكل ميار منها مبيود فلا يبعد ان تكون السموات حسبت سبعا من باب اعتبارها مقدسة

(٣) قياس قطر الارض

ومنه . ماهي الطريقة التي عرف بها الاقدمون قياس قطر الارض  
 ج . اذا وقتم في سهل منبسط وكان عندكم آلة بسيطة من نوع الربع فانكم تستطيعون ان تقيسوا بها ارتفاع نجم انقلب عن سطح الارض ولنفرض انكم وقتم في مكان من هذا السهل وقتم ارتفاع نجم القطب عن الافق الشمالي فوجدتمو ٣٠ درجة ثم مشيتم شمالا في خط مستقيم الى ان صار ارتفاع نجم القطب عن الافق الشمالي ٣١ درجة . فاذا كان البعد بين المكان الاول والمكان الثاني ٦٧ ميلا فحيط الارض ١٢٠ ٢٤ ميلا لان محيط الارض ٣٦٠ درجة وكل درجة على مقعر السماء

(٤) نجم القطب الجنوبي

فارسكور . محمد افندي امين . ما هو النجم الجنوبي الذي يقابل النجم القطبي حتى يمكننا ان نقيس به درجات العرض الجنوبية

ج . ليس في القطب الجنوبي نجم كبير واقرب نجم اليه من النجوم الكبيرة يبعد عنه نحو سبع درجات . وقياس العرض الجنوبي لا يستلزم وجود نجم في القطب الجنوبي بل يمكن ان يقاس بواسطة نجوم اخرى متى عرف ميلها وصعودها المستقيم

(٢) السموات السبع

ومنه . هل يمكننا اعتبار الكواكب السيارة انها السموات السبع المذكورة في الكتب المقدسة

ج . لا نعلم ما قول علماء التنجيز في ذلك . وان قالوا به فلا لظن اهم يستطيعون ان يؤيدوا قولهم بدليل مقنع لكن العدد سبعة كان مقدسا عند

تقابل درجة على سطح الارض واذا ضربنا  
 ٣٦٠ درجة في ٦٧ ميلاً فالخاصل  
 ٢٤١٢٠ ميلاً ومتى عرف المحيط عرف  
 القطر لان محيط الدائرة يعدل قطرها  
 مضروباً في هذا العدد ١٥٩ ٣٠١٤ فاذا  
 قسم المحيط على هذا العدد فالخارج  
 يعدل قطر الارض. وكل ذلك تقريبي كما  
 لا يخفى على البصير لانه مبني على فرض  
 اننا وجدنا البعد بين المكانين ٦٧ ميلاً  
 على هذا النمط قيس قطر الارض  
 في عهد الخليفة المأمون فقد قال ابو  
 الفداء ان طائفة من الحكماء حضروا  
 بامر الخليفة المأمون الى بركة سنجار  
 وافترقوا فرقتين بعد ان اخذوا ارتفاع  
 القطب عموداً في المكان الذي افترقوا  
 منه. اخذت احدى الفرقتين في المير  
 نحو القطب الشمالي والاخرى نحو القطب  
 الجنوبي وساروا على اشد ما امكنهم  
 من الاستقامة حتى ارتفع القطب للسايرين  
 الى الشمال وانحط للسايرين الى الجنوب  
 درجة واحدة ثم اجتمعوا عند المشرق  
 وتقابلوا على ما وجدوه فكانت مع  
 احدهما ستة وخمسون ميلاً وثلاث ميل  
 ومع الاخرى ستة وخمسون ميلاً بغير  
 كسر فأخذ بالاقبل. والميل العربي اطول  
 من الميل المصطلح عليه الآن. واقتصر  
 ابو الفداء على ذلك. وذكر ابن يونس

الفلكي قياساً آخر كما اوضحنا في الصفحة  
 ٤٧٦ من المجلد الحادي والخمسين من  
 المقتطف

ويقال ان اراتوستنس الفلكي  
 اليوناني الذي كان مقيماً في الاسكندرية  
 وتوفي فيها سنة ١٩٤ قبل المسيح عرف ان  
 طول قطر الارض ٧٨٥٠ ميلاً من كون  
 العمود القائم في اسوان وقت الظهيرة  
 في الانقلاب الصيفي لا يكون له ظل  
 والقائم في الاسكندرية يكون ظلّه سبع  
 درجات وخمس درجة والمفاة بين  
 الاسكندرية واسوان ٥٠٠٠ ستادايوم  
 فيعرف من ذلك محيط الارض وقطرها  
 (٤) ذرع النيل في مصر  
 ومنه. هل جو مصر صالح لزرع  
 النيلة وهل يصلح زرعها على جوانب  
 جوار النيل الخارجية  
 ج. جو مصر وتربتها صالحان لزرع  
 النيلة وكانت تزرع فيها ولكن المزروعات  
 التي تزرع فيها الآن كالتنطن والتقمح  
 والذرة اربح من زرع النيلة بعد ان  
 رخص عنها كثيراً بسبب شيوع النيلة  
 الصناعية. واذا اريد زرعها فتزرع في  
 الاحواض المنبسطة مثل غيرها من  
 المزروعات  
 (٥) الشمرات المستقة  
 ومنه. ماذا تصيدون بالمتممرات

المستقاة وهل مجالس نوابها نفس السطة التي لمجالس نواب الامم المستقاة  
 ح تصعد بها استراليا وكندا  
 ونيوزيلندا وجنوب افريقية فانها كلها  
 من المستعمرات الانكليزية ثم استقلت  
 استقلالاً تادرياً وبقية من الامبراطورية  
 البريطانية. ومجالس نوابها سلسة واسعة  
 جداً ولكنها لا تستطيع ان تعلن حرباً  
 وتسلح دولة بحاربة وحدها ولا تضر  
 لشؤون سائر الامبراطورية  
 (٦) سكر نبات  
 حلوان . محمود افندي رياض عبد  
 الخالق . ماهي المواد التي يتركب منها  
 السكر المسمى سكر نبات وما الحكمة  
 من وضع قليل داخل هذا السكر  
 ح . هو سكر حادي يذاب في الماء  
 ويترك الى ان يجف ماؤه ويتبلور ثانية  
 فاذا كانت فيه مواد غريبة كالقش او  
 الخيوط تبلور حولها وازاد حجم بلوراتها  
 فوضع القليل فيه لاجل تجمع البلورات  
 حولة ونموها بما يزداد عليها  
 (٧) نزع الحجاب  
 شفيق افندي محمد محمود . ترى  
 كثيرين من اقباط مصر تخلصوا  
 من مادة الحجاب فانن زوجاتهم حرية  
 الخروج سافرات واختلاف شأنهم  
 بشأتهن قبل الزواج ولكننا لا نرى

الغديين فعلوا ذلك مع ان اول من  
 نادى بحرية المرأة ضير من بينهم (اقصد  
 قسم بك امين) فكيف تعلمون ذلك  
 ح . نرى لذلك سببين الاول اجتماعي  
 وهو اعتياد نساء المدن التحجب عن  
 الرجال لان نساء الريف قلما يفعلن ذلك.  
 والثاني ديني يقول به اكثر اثمة الذين  
 اوكثهم لكن الجري عليه لم يكن عاماً  
 في كل البلدان ولا في كل الازمنة كما  
 يظهر مما ذكره ابن بطوطة فقد قال ان  
 بلاد الترك في شمالي اسيا كان نساؤها  
 يجالسن رجاها وبلاد السودان الغربي  
 في قلب افريقية لم يكن نساؤها  
 يتحجبن عن رجاها بل كن يجلسن معهم  
 في المجالس . قال في وصفه مجلس السلطان  
 المعظم محمد اوزبك خان ما قصة : « يقعد  
 السلطان على السرير وعلى يمينه الخاتون  
 منبغلي وتليها الخاتون كيك وعلى يساره  
 الخاتون بيلون وتليها الخاتون اردجي  
 ويقف اسفل السرير عن اليمين ولد  
 السلطان تين بك وعن الشمال ولده  
 الثاني جان بك وتجلس بين يديه بنته  
 كحك واذا ات احداهن قام لها  
 السلطان واخذ بيدها حتى تصعد على  
 اسريره واما طيفلي وهي المملوكة  
 واحظاهن عنده فانه يستقبلها الى باب  
 التبة فيسلم عليها ويأخذ بيدها فاذا

صعدت على السرير وجلست حيثئذ  
 يجلس السلطان وهذا كمنه على اعين  
 الناس دون احتجاج ، ( انتهى بنصه  
 صفحة ٢٠٢ عن الجزء الاول من رحلة  
 ابن بطوطة طبع مطبعة وادي النيل )  
 وقال في كلامه على بلاد السودان  
 الغربي ما نصه : دخلت يوماً على محمد  
 بنذكان المروي الذي قدمنا في صحبتيه  
 فوجدته قاعداً على بساط وفي وسط  
 داره سرير مظلل عليه امرأته ومعها  
 رجل قاعد وهما يتحدثان فقلت له ما  
 هذه المرأة فقال هي زوجتي قتلت وما  
 الرجل الذي معها فقال هو صاحبها فقلت  
 له اترضى بهذا وانت قد سكنت بلادنا  
 وعرفت امور الشرع . فقال لي مصاحبة  
 النساء للرجال على خير وحسن طريفة  
 لانهمة فيها . وقال قبيل ذلك ولنساءها  
 ( اي نساء ايروالان ) الجمال القائق وهن  
 اعظم شأنًا من الرجال . وكانت رحلة  
 ابن بطوطة في النصف الاول من القرن  
 الثامن الهجري والرابع عشر المسيحي  
 اي منذ نحو ٦٠٠ سنة . وواضح من  
 كلامه عن اقصى بلاد الاسلام شمالاً  
 واقصاها جنوباً ان حال النساء مع  
 الرجال حيثئذ كان في هذين الطرفين  
 مثل حال نساء الافرنج مع رجالهم الآن .  
 وعلما من بعض عظماء مصر انهم ارادوا

الجلوس في مجلس واحد مع نساءهم  
 سافرات فاستصعب النساء ذلك لانهن  
 لم يعتدنه فعدل عنه . لكن غيرهن كن  
 يجالسن الرجال ونحن نعرف اميرة جليلة  
 كان مجلسها حافلاً باكبر علماء مصر  
 وافضل فضلائها وكانت تباحثهم في  
 المواضيع السياسية والاجتماعية والادبية  
 ولها الرأي المعلن ربحها الله . ولو اتبع  
 لغيرها من اهل الطبقات العليا ما اتبع  
 لها ل زاد ارتقاء هذا القطر اضحافاً

(٨) الوقت بين مصر وبلاد الانكليز

مصر . احد المشتركين . ما هو  
 فرق الوقت بين القاهرة وبين الوقت  
 الانكليزي المحسوب من هاجرة غرينتش  
 ج . ساعتان وثلاث دقائق اي انه  
 حينما يكون الظهر هناك تماماً يكون  
 عندنا بعد الظهر بساعتين وثلاث دقائق  
 (٩) معرفة النيب

ومنه . لماذا تكرون ما يرويه  
 المعتقدون بنباجة الارواح عن معرفة  
 النيب والانباء بالمستقبلات وهل  
 تفقدون ان الذين يروون هذه الانباء  
 خادعون وكثيرون منهم من كبار  
 العلماء . وكيف تعملون تواتر الحوادث  
 التي من هذا القبيل ان لم يكن لها  
 نصيب من الصحة  
 ج . لقد اظلم السؤل واودعتموه

ما يحتاج الى شرح سهب قلنا ثبتة  
 في باب المسائل. اما ما يرويه المعتقدون  
 عن حاجة الارواح عن معرفة الغيب  
 والانباء بالمستقبلات فلا نكره الا  
 اذا رأينا الذين يدعونهم يعجزون عن  
 اثباته اثباتاً يقتنع المنصفين حتى يصح  
 ان يبنى عليه حكم ولا يخفى ان  
 الحوادث كلها تاتى لتقدمات فاذا عرفت  
 التقديمات لم تعدر معرفة نتائجها كما  
 اذا رأينا رجلاً سدد بندقيته جيداً الى  
 طائر واقف على شجرة قريبة منه وكنا  
 نعرف بالاختبار انه ماهر بالصيد يرمى  
 الطريدة فلا يخطئها فانا نعلم انه سيصيب  
 الطائر بعد لحظة من الزمان اي عرفنا  
 الغيب لاننا عرفنا التقديمات التي الغيب  
 نتيجة لها ولكن اذا كان لنا صديق  
 في ميدان القتال بعيداً عنا الف ميل  
 واصيب برصاصة قنبلة فتقلته فيستحيل  
 علينا ان نعلم ذلك فاما تطلق الرصاصة  
 عليه لانه يستحيل علينا ان نرى هذا  
 الصديق ونرى عدوه مسدداً بندقيته  
 اليه ونحن على الف ميل منه. وان قيل  
 ان روحاً من الارواح الساكنة في الجو  
 رأته واخبرتنا فالروح ترى بخلافه حينما  
 تحدث وقيل حدوثها بلحظة من  
 الزمان كما نرى الصائد يصيد الطائر  
 ونكتها لا تراها قبل حدوثها ببعض

ساعات او ببضعة ايام كما يدعي مناجرو  
 الارواح  
 اما الذين يروون هذه الامور  
 فبعضهم خادع وبعضهم مخدوع ولا كلام  
 لنا على الخادعين واما المخدوعون وامرهم  
 اهم فقد اتفق لنا ان رأينا بعضهم ونظرنا  
 في امرهم بما يمكن من التدقيق. مثال  
 ذلك اننا نعرف شخصاً من العقلاء  
 المدبرين مجري في كل اعماله على تمام  
 التدقيق والعناية ولكنه يخبرك من  
 وقت الى آخر اخباراً لا صحة لها ولا  
 تدخل في عقل عاقل مطلقاً وهو يعتقد  
 صحتها. اخبرنا مرة انه رأى في معرض  
 رجلاً طوله نحو عشرة سنتمترات لاغير  
 وان الذي كان يرضه كان يضعه في جيبه  
 كأنه لعبة صغيرة. ونحن واقفون من  
 معاملته انه لا يقصد ان يخدع احدأ  
 بل هو يعتقد صحة ما يقوله. ونعلم ذلك  
 بانه يتخيل اموراً غريبة كما يتخيل الجالم  
 والهاجس. وقوة الحكم فيه على فساد  
 هذه الخيالات ضعيفة جداً فيحسبها  
 حقائق. وقد اتفق لنا نحن مرة ان روينا  
 خيراً كأنه حقيقة وبعد ما رويناه  
 رتبنا فيه ولم نبين كيف سمعناه وبعد  
 ان اجهدنا الذاكرة اوضح لنا انه حلم  
 سمعناه فرسخ في ذهننا كأنه حقيقة.  
 وقوسوا على ذلك أكثر الغرائب التي

ذكرها الرواة كأنها حوادث حقيقية مع أنها صور خيالية تكيفالات الهاجسين والتأمين والذين أصيبوا بالاستهواء أو بالهستيريا

أما تواتر هذه الحوادث فلا يقوم دليلاً على صحتها لأن التواتر لا يبطل حقاً ولا يثبت باطلاً فقد قرأتم ولا بد ما ذكر في المتعلم منذ أيام قليلة وما ذكرناه في المتشكك غير مرده عن مشعوذي الهند الذين يدعون أنهم يرمون جلاً في الجو ثم يصعدون عليه كأنه سلم منصوبة بين الأرض والسماء فإن هذه الالمانية قديمة ذكرها ابن اياس في تاريخه قال لما دخل صلاح الدين الى دمشق نزل بالميدان الكبير جاءت اليه ارباب الملاعب من المصارعين والمتأيقين وغير ذلك وكان فيما جاء اليه رجل اعجمي فتكلم معه بان يرى اعجمية في صنعة الشعبذة فاذن له في ذلك فنصب خيمة لطيفة في الميدان بين يدي السلطان صلاح الدين واخرج من كفة خيط فربط طرف ذلك في يده ثم حذف تلك الكفة الخيط في الهواء ثم تعلق بها وضعد حتى ناب عن الابصار ثم سقطت بين الناس احدى رجليه وصارت تزحف على الارض حتى دخت الى الخيمة ثم سقطت احدى يديه ودخلت الى الخيمة

ثم سقطت اليه الاخرى ودخت الى الخيمة ولم تزل اعضاؤه تتساقط عضواً بعد عضواً حتى سقط الرأس وصارت تزحف على الارض حتى دخل الخيمة ثم بعد ساعة خرج ذلك الرجل وهو سوي كما كان يمشي على قدميه فقبل الارض بين يدي الملك الناصر. فهتت الناس من ذلك ثم ان الرجل دخل الخيمة ثانية فقام الناس فقال ربيعة للحاضرين ادخلوا الخيمة فمشوا فيها فدخلوا الخيمة وفتشوا فيها فلم يجدوا فيها احداً ثم فكروا الخيمة ونصبوها في مكان آخر فخرج منها ذلك الرجل وهو يمضي على اقدامه كما دخل فتمعجب منه الناس ومن كان حول الملك الناصر من الامراء. ثم ان الامير سنقر الاخلاطي حثق من ذلك الرجل الذي صنع هذه الشعبذة فقام اليه باليف وضرب عنقه بين الناس وقال للملك الناصر ان مثل هذا لا يؤمن ان يكون جاسوساً من عند احد من الفرنج انتهى -  
فهل يعتقد عاقل صحة هذه الحادثة كما رواها ابن اياس لانها تواترت اكثر من سبعماية سنة من عهد السلطان صلاح الدين الى الآن. اما نحن فنعلمها هكذا يقول المشعوذ انه سيفعل امراً غريباً فيطير فيارة ويلتق بجحيطها شخصاً من الورق فيصعد على الخيط من نفسه كما

يفعل الاولاد الآن اذا يطلقون بحيط  
الطيارة فناراً فيه شمعة منيثة فيصعد  
على الحيط الى ان يصل الى الطيارة .  
ولكن بعض الذين يرون ذلك من  
اصحاب الاوهام يتخيلون اكثر مما يرون  
ثم يباليون فيما يروونه عماراً او والذين  
يسمعونهم يزيدون في المبالغة حتى تبلغ  
الرواية ما بلغت لما وصلت الى ابن اياس  
او الى الذين نقل عنهم . وقد اتفق لنا  
مراراً ان شاهدنا منظرأ غريباً نحن  
وجماعة ولكننا ليس مما يتعذر تفسيره  
وتعليله ثم سمعنا بعض الذين شاهدوه  
سعدنا يروون عنه ما يجعله في حد الخوازيق  
والمعجزات وهذا شأن كثيرين من  
الناس لا يفكرون قصد النش والظن  
بل لان تخيلاتهم اقوى من قوة الحكم  
فيهم فتتجسم لهم الامور الطنيفة كما  
تتجسم للعالم

(١٠) بلاد اوفير

القاهرة . فواد زكي عجمي ارجوكم  
اقادني عن اوفير المذكورة في سفر الملوك  
الاول الاصحاح ٩ والمدد ٢٦ - ٢٩  
واقوال العلماء فيها حتى الآن وفكركم  
الخصوصي فيها

ج . اختلف العلماء في اوفير هذه  
واين هي . فمن قائل انها في شرق افريقية

بلاد ماشوناند . ومن قائل انها في  
اشرق الافصى . ومن قائل انها في بلاد  
العرب ولكن لا يعد في اية بقعة تماماً  
منها وهذا هو الرأي الاوجه الآن

هذا وفي بلاد ارتريا التي اخذتها  
اطاليا من الاحباش مناجم استخراج  
منها الذهب من قديم الزمان وذهبها  
كثير جداً حتى كتب خبير انكليزي  
ان ليس في الدنيا مناجم تفوقها في كثرة  
الذهب وعندنا حجارة منها ترى الذهب  
شذوراً كبيرة فيها وهي قريبة من البحر  
الاخر جداً فيحصل ان تكون هي اوفير  
(١١) متوسط العبر

مصر احد القراء . يقال ان شركات  
ضمان الحياة تعرف متوسط ما يموت  
الانسان اذا ذكر لها مقدار سنة فهل  
ذلك صحيح وكم هذا المتوسط عندنا

ج . نعم ولا نعلم كم هذا المتوسط  
في قطر المصري ولكننا في البلاد  
الانكليزية هكذا

الس	الس	الس	الس
٥	٥٥	٥٠	٢٠
١٠	٤٨	٦٠	١٤
٢٠	٤١	٢٠	٨
٣٠	٣٤	٨٠	٥
٤٠	٢٨	٩٠	٢